

## 93 الترف غير المشروع ودوره في انحلال الأُمَّم - الشيخ عبدالقادر

### شيبة الحمد رحمه الله

عبدالقادر شيبة الحمد

انهم كانوا قبل ذلك مترفين انهم كانوا قبل ذلك يعني في الدنيا كانوا قبل ذلك يعني في الدنيا مترفين مترب جمع مو تراب. والمترف المنعم الملذ. المترف. لكن ليس كل منعم ملذ - 00:00:00

يستحق العقوبة اذا كنت انت لا تقبل على مائد الا طعاما حلالا بس ما ينبغي ان تتسع الى حد الاسراف. ما تروح بدل ما تحط على مثلا آآ طعامين او ثلاثة او اربعة تحط عشرة او - 00:00:22

هذا ترف اذا زودتها بالحيل صار الترف وصارت سرق. صار الترف وصار اتسرق والنبي عليه السلام يأمر الانسان ان يأكل ما يشاء ويشرب ما يشاء ويلبس ما يشاء في غير سرف ولا مخيلة - 00:00:40

في غير سرف ولا مخيلة فان وصل الى حد الخيال يتباهى بالماكل اللي يقدمها وان الناس اذا كان ما عندهم خدام واحد وعنه عشرة من كل لين ومن كل بلد من بلاد الدنيا. وبدل المرة ما هي ما عندها بتخدم في البيت لحالها. عندها - 00:01:03

خدنا متين وعشرة هادي من البلد الفلاني وهادي وهادي ما ترتن هذا هو الترب هذا اللي يورث النار هذا الذي يورثن قد يكون الرجل مسلما ويفعل ذلك لكن هذا يقربه يقربه. يجذبه مثل المغناطيس الى جهنم - 00:01:20

وهو قد لا يرضى بذلك يعني هو لو يعلم ان علم اليقين بان هذا يجريه الى الانسان كعمر عمر. عمر ابن الخطاب امير المؤمنين الخليفة الملهى المحدث رضي الله عنه - 00:01:39

لما حطوا له طعامين يتباكي او يبكي ويقول ادمان في طعام واحد يعني هذا هو السرف. بأنه حكم على نفسه بأنه مسرف لما حطوا له الطعامين على مائدة واحدة طعامين يقول في طعام واحد في طعام واحد هذا عنده اللي سرق رضي الله عنه - 00:01:55 ينبغي للانسان ان يقتسم وكلوا واشربوا ولا تسرفوا ولكن مجرد الزينة يعني كون الانسان يحب انه يصير ثوبه جميل او مركته جميل او بيته جميل ان الله طيب لا يحب - 00:02:23

الطيبين يعني اه والله جميل يحب الجمال والله جميل يحب الجمال لكن كون الانسان يقتصر يعني الاسلام يطلب من المسلمين ان يكونوا كالشامة البيضاء بين الام يصير احسن الناس وجوها واحسن الناس لباسا واحسن الناس مركتا واحسن الناس مسكنها - 00:02:39

الاسلام لا يحب للمسلم ان يكون امعة ولن يكون ذيلا في الام. بل بل كان صلى الله عليه وسلم يحضر المؤمنين ان يكونوا كالشامة البيضاء بين الام ان يكونوا كالشامة البيضاء بين الام - 00:03:00

لكن ليس في في اسراب ولا فيه مخيلة ذكر الله في مواضع من الكتاب انه كان سبب واتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه وكانوا مجرمين واتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه - 00:03:14

لان كون الانسان يبدأ اصل الشهوة تقلب شهوة الشهوة تقلب شهوة وكونك انت تفتح الباب على مصراعيه لشهواتك ما تقف عند احد اليوم اقتصرت على الحال باكر لا تقتصر على الحال بل تدخل الى المكرهات ثم الى المحرمات - 00:03:31

فيقول من اتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه وكانوا مجرمين يوم يأتي كل نفس تجادل عن نفسها وتوفي كل نفس ما عملت وهم لا يظلمون وضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة. يأتيها رزقها رغدا من كل مكان - 00:03:51

فكفرت بانعم الله اترفت فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون وقد جاءهم رسول منهم فكذبوا  
فاحذهم العذاب وهم ظالمون واذا اردنا اسمع واذا اردنا ان نهلك قرية - 00:04:12

وطبعا الهاك ما هو بلازم انه يجي صاعقة من السماء يعني هاك الامم ما هو بلازم انه تيجي صاعقة من السماء او يجي خس من الارض  
ما هو بلازم العذاب والعقوبة اللي تأتي الشعوب والامم - 00:04:36

قد تأتي الصاعقة بمنع المطر من السماء يستغيثون فلا يغاثون لأنهم لا ينجزرون عن الله ولا في الاستسقاء ولا في غير الاستسقاء هم  
على لهوهم بل قد يزدادون في الله عن الاستسقاء - 00:04:52

يعني بدل مسلا ما ينكسر الانسان ويذل بين يدي يستسقى ويضرع الى الله ويلبس خشب الشياب وبعدين حتى بيقلب لما يجي  
بيقلب السوب كمان حتى ما بيلبسوا البس العادي - 00:05:07

للانكسار بين يدي رب العالمين يا ارحم الراحمين ويخرجون العجائز والشيوخ والبهائم عشان الانكسار فاذا بدأ اذا كانت ليلا  
الاستسقاء تبدأ تزداد الاغاني منين يجي الاستسقاء؟ منين يجي المطر منين يجي المطر اذا كانت في الاوقات اللي فيها الضراعة اللي  
الله يزدادون لهوا؟ ما اجي المطر بسرعة - 00:05:20

للمطر نتيجة التوبة. ونتيجة الاستغفار ونتيجة الرجوع الى الله عز وجل. وترك الملاهي والمعاصي. وبعد عن المحرمات والتصدق  
على الفقراء والمساكين والارامل حتى ترتفع الضرعات الى الله. فيرحمهم ارحم الراحمين يا رب العالمين - 00:05:44

وينزل عليهم المطر وانزل عليهم المطر بيقول رب يبين رب تبارك وتعالى ان الترف سبب لكل بلد سيقول واذا اردنا ان نهلك قرية  
واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا متري فيه - 00:06:02

اصحاب المال والجاه والغنى المنعمين الملذذين اللي ايديهم لا تعجز عن شيء الاموال مثل المراجيم ما لها حد في العدد والمتاعي اللي  
يشتهون ويحصلون يقول بعض الناس كان اذا ولده طلب عسكري او ايس كريم اللي بيسمونه ارسل الطائرة تجيب له عسكري -  
00:06:25

اذا كان في لندن يرسلها من المانيا تجيبها يجييها من المانيا اتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه يقول واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا  
متري فيها بس بعض الناس يحسب ان كلمة امرنا - 00:06:50

امرنا متري فيه يعني طلبنا منه امرنا متري فيها ففسقوا. الله لا يضرب الفسق الله لا يأمر بالفسق. لا يأمر احدا بالفسق  
ان الله لا يأمر بالفحشاء مثل ما قال اذا فعلوا فاحشة او زلما قال وجدا اباءنا. والله والله امرنا بها. قل ان الله لا يأمر بالفحشاء.  
اتقول - 00:07:05

قولون على الله ما لا تعلمون. قل امر ربي بالقسط واقيموا وجوهكم عند كل مسجد. وادعوه مخلصين له الدين كما بدأكم تعودون.  
فريقا هذا وفريق الحق الضلال. انهم اخذوا الشياطين اولياته من دون الله. ويحسبون انهم مهتدون. يا بني ادم خذوا زيتكم عند كل  
مسجد وكلوا واشربوا ولا تسربوا - 00:07:28

انه لا يحب المسرفين. كل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق. قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم  
القيمة فالله لا يأمر بالفحشاء وانما معنى امرنا متري فيها امرنا متري فيها - 00:07:48

اي امرناهم بالطاعات والمعاصي بالطاعات فجاءوا الى المعاصي. امرناهم بالطاعات وترك المعاصي امرناهم بالطاعات وترك المعاصي.  
فسقوا فيها امرناهم فحذف المفعول الثاني المأمور به امره المتعلق بحرف الجر امرنا مطرفين. يعني امرناهم بالطاعة -  
00:08:05

ارسلنا اليهم رسالنا اذا ارسلنا اليهم رسالنا فيكذبون الرسل وينحازون في المعاصي وينغمسمون فيها واذا اردنا ان نهلك وقرأ في في  
قراءة واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا متري فيها يعني جعلنا رؤساهها وكبراءها هم المترفين المنعمين الذين لا يقفون عند حدود الله. ولا  
وانما يسرفون ويفسدون في الارض - 00:08:28

امرنا متري فيه اجعل لهم سادتها وحكامها ففسقوا فيها فامروا بالمعاصي واستباحوا المعاصي فحق عليها القول نزلت عليها كلمة

العذاب فدمرناها تدميرا واذا اردنا ان نهلك قرر ككلمة امرنا مترفيه يعني امرناهم بالطاعة. وليس جبنا الطاعة منين جبناها من قوله في اية اخرى ان الله لا يأمر بالفحشاء - 00:08:55

ما هو امرهم بالفسق؟ الله لا يأمر بالفحشاء؟ والمؤمن لا يتبع المتشابه وانما يفسر المتشابه من الآيات بالمحكم من الآيات اما الذين في قلوبهم زعيم فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة ابتلاء صرفه عن حقيقته. واما الراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا - 00:09:21

فاللي قال امرنا مترفيها هو الذي قال لا يأمر بالفحشاء ان الله لا يأمر بالفحشاء. ومعنى ذلك انه امرهم بالقيد فتركوا الخير وان في المعاصي والشر. امرنا مترفيه. المنعمين الملذذين - 00:09:42

فسقوا لذاك عمر هذا قلت لك حملوه مرة جابوا له بربون شبيهه بالبغل فلما ركبها رقصت تحت وبدت ترقص لما ركب عليها عمر طويل عمر لما كان يمشي بين الناس كما اثرت كثيرا. اللي ما يعرفوا يحسبوا راكب والناس ماشيين تحت رجله - 00:09:58  
عمر رضي الله عنه كان من طوله انه اذا مشى بين اصحابه الناس اللي ما يعرفونه يحسبونه راكب والناس ماشيين على الارض فلما ركب على البرزان بدأ يتخترت - 00:10:20

يرقص البرذون فنزل عمر بسرعة وقال لهم لقد حملتموني على شيطان حتى انكرت نفسي نزل عمر رضي الله عنه بسرعة بسرعة نزل من فوق البغل من فوق وقال لقد حملتموني على شيطان حتى انكرت نفسي - 00:10:34

نقول ان كلمة شيطان اسم للمتمرد من الانس والجن والدواب الشيطان اسم للمتمرد من الانس والجن والدواب. فعمر لما ركب البرزاوي وتخترت به قال لقد حملتموني على شيطان حتى انكرت نفسي - 00:10:52

ولما حصل عامل المجاعة في عهده قال حرام عليك يا بط اني ادخلك اللحم والسمنة حتى تشبع منه امة محمد قال حرام عليك يا بطني معنى كلامه حرام عليك يا بطني ان يدخلك الشحم واللحمة - 00:11:11

حتى يشعـع منه امة محمد هو امير المؤمنين فصار ما يقتصر ايدام الزيت والزيت يعمل اريح اذا جلسوا كبير الجثة رضي الله عنه يبدأ بطنه تجرجر تصوت لها صوت كانه صوت ريح. يسمع - 00:11:29

يقول لها جرجري او لا تجري. والله لا تشبهنا حتى يشعـع منه امة محمد صلى الله عليه وسلم هذا بعد عن الترف لا شك انه فيه مصلحة للعباد والبلاد. والمثل يقول مثلا انسان اخشوشـو - 00:11:48

وتمعددوا اخشوشـو وتمعددوا. يعني الانسان ما ينبغي بـس على طول يصير اذا الله اعطاه المال واعطاه النعمة يبدأ ينغمـس فيها الى اطراف اذنيه حتى بعدـين لو اصـيب باـي شيء ما يقدر يعيش - 00:12:07

الانسان الاسلام يريد ميسـي ان يكون رجلـان في السراء والضراء اذا كان ينغمـس في الطرف هذا اذا الله ابتلى بشيء ما لو جـا له سـكر وقال له الدكتور لا تأكل السـكر يـبـأس - 00:12:22

لو جـا له ضـغـط وقال له لا تأكل كـذا يـبـأس وكل انسـان من المـطـرفـين مـعرض للـضـغـط هو مـعرض لـمـرض السـكـر من قـرـيب ما هو من بـعـيد ما تحتاج لـعقوـبة تـنـزـل من السـما وـلا تـطـلـع من الـارـض - 00:12:35

يسـلط عـلـيـه الـامـرـاـض وـالـاوـجـاـعـ التي مـثـلـ ما قالـ النبيـ عـلـيـه السـلاـمـ. فـي حـدـيـثـ يـحـدـثـ بـهـ مـنـ طـرـيقـ عمرـ عبدـ اللهـ ابنـ عمرـ. كـيـفـ اـنـتـمـ اذا وـقـعـتـ فـيـكـمـ خـمـسـ وـاعـوـذـ بـالـلهـ اـنـ تـكـونـ فـيـكـمـ اوـ تـدـرـكـوـهـنـ. ماـ ظـهـرـتـ الفـاحـشـةـ قـطـ فـيـ قـومـ فـيـعـمـلـ بـهـ فـيـهـمـ عـلـانـيـةـ الاـ سـلـطـ اللهـ عـلـيـهـمـ الطـاعـونـ وـالـاوـجـاـعـ - 00:12:49

الـتيـ لمـ تـكـنـ فـيـ اـسـلـاـفـهـ. وـالـاوـجـاـعـ الـتـيـ لمـ تـكـنـ فـيـ اـسـنـادـهـ. وـالـاوـجـاـعـ - 00:13:08